بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرفنا بكتابه وفضلنا على سائر الامم من خلقه بكريم انبيائه حمدا
يستجلب المرغوب من رضائه ويستعطف المزيد من عطائه ويجعلنا من الشا
كرين لنعمائه والعارفين لآلائه وصلى الله على رسوله المصطفى ونبيه المرتضى
وعلى آله وعترته الطيبين وعلى اصحابه وازواجه وامته اجمعين

قال الفقيه ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي رحمه الله انه لما رايت
الواجب على من رزقه الله تعالى المعرفة في الادب والحظ في العلم والنظر في الحكم
والمواعظ والوقوف على سير الصالحين واجتهاد المجتهدين في ذات الله تعالى
سبحانه وتعالى كما نطق به كتاب الله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وبما وردت به من السنة وهو ما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة احيانا مخافة السآمة
علينا جمعت في كتابي هذا اشياء من المواعظ والحكم شافيا للناظر فيه ووصيته
له ان يتطهر فيه بالتذكر والتفكر لنفسه اولا ثم بالاحتساب بالتذكير لغيره
ثانيا فان الله تعالى امره بذلك كله والسنة وردت فيه قال الله تعالى كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال بعض المفسرين معناه كونوا
عاملين بما كنتم تعلمون الناس من الكتاب وقال في آية اخرى انما يخشى
الله من عباده العلماء وقال لنبيه عليه السلام يا ايها المدثر قم فانذر وقال ايضا
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة ومن اعرض عن النظر في الحكم والموعظة
وسير الصالحين لا يعدو احدى خصلتين اما ان يقتصر على قليل من العلم ويتوهم
انه من جملة السابقين الى الخيرات او يجتهد بعض الجهد فيعظم ذلك في عينه و

يغفل

ويغفل به نفسه على غيره فيبطل سعيه ويحبط عمله واذا نظر فيها ازداد حرصا
على الطاعات ويعترف بقصوره عن بلوغهم في الدرجات فنسال الله التوفيق لانه لا يزكي الاعمال
واعظم البركات انه منان قدير وبالله التوفيق باب الاخلاص وترك الرياء
قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه اخبرنا الشيخ الامام قاضي القضاة ابو بكر
عبد الملك بن عبد العزيز المقرئ عن ابي سهل نصر بن محمد البخاري عن ابي الليث نصر
بن محمد قال اخبرنا ابو العباس محمد بن الفضل بن انيف قال حدثنا محمد بن جعفر الكرابيسي
قال حدثنا ابرهيم بن يوسف قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب عن محمود
بن لبيد ان النبي عم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر
يا رسول الله قال الرياء يقول الله تعالى يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراؤون لهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيرا قال الفقيه ابو الليث
رحمة الله عليه وانما يقال لهم ذلك لان عملهم في الدنيا كان على وجه الخداع فيعاملون
في الآخرة على الخداع ايضا كما قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
يعني يجازيهم جزاء الخداع يعني يظنون انهم يخادعون الله فيبطل ثواب اعمالهم
ويقول لهم اذهبوا الى الذين عملتم لاجلهم فانه لا ثواب اعمالكم عندي لانها لم تكن
لوجه الله تعالى وانما يستوجب العبد الثواب اذا كان عمله لوجه الله تعالى خالصا فاذا كان
لغيره فيه شركة فالله بريء منه قال حدثنا محمد بن الفضل بن انيف قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا ابرهيم بن يوسف قال حدثنا اسماعيل بن عمرو عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي عم قال يقول الله تعالى انا اغنى
الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا واشرك فيه غيري فانا منه بريء قال الفقيه
ابو الليث معنى قوله انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني انا اغنى من العمل الذي فيه شركة لغيري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)